

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9544

الثلاثاء، 6 شباط/فبراير 2024، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيسة السيدة رودريغيس - بيركيت (غيانا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد نيينزيا
إكوادور السيد مونتالفو سوسا
الجزائر السيد كودري
جمهورية كوريا السيد سانغجين كيم
سلوفينيا السيد جيوغار
سويسرا السيدة شاندا
سيراليون السيد سوا
الصين السيد نيو سياوشيانغ
فرنسا السيد دو رفينبير
مالطة السيد كاميليري
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد إيكيرسلي
موزامبيق السيد بامبيسا
الولايات المتحدة الأمريكية السيد وود
اليابان السيدة شينو

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-03232 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): في يوم السبت، 3 شباط/

فبراير، أبلغ عن مقتل 28 شخصا، من بينهم طفل، وعن جرح عشرات آخرين في قصف مبنى يضم مخبزا ومطعما في بلدة ليسيتشانسك بمنطقة لوهانسك في أوكرانيا. وتخضع ليسيتشانسك حاليا لسيطرة الاتحاد الروسي.

وفي المناطق الخاضعة للسيطرة الأوكرانية، شهدت الأسابيع القليلة الماضية تكثيفا للضربات الروسية. وأبلغ عن مقتل أربعة مدنيين أمس في مدينة خيرسون، وقُتل مدني آخر في منطقة سومي. وأبلغ أيضا عن وقوع هجمات أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين في منطقتي دونيتسك وخاركيف. وفي الأسبوع الماضي، حدث تصعيد كبير في العنف، حيث استُهدفت أكثر من 570 مستوطنة، معظمها في منطقة زابوريجيا. وقتلت الهجمات 12 مدنيا وخلفت 60 جريحا. وأبلغ اليوم عن مقتل رضيع يبلغ من العمر 2 شهرا وجرح والدته، عندما أصابت قذيفة فندقا في قرية زولوتشيف بمنطقة خاركيف. وأصيب امرأتان أخريان.

إن تأثير هذه الهجمات مدمر، لا سيما بالنسبة للمجتمعات المحلية القريبة من المناطق التي يحدث فيها النزاع. ومنذ شباط/فبراير

2022، سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان سقوط 30 041 ضحية بين المدنيين، حيث قُتل 10 382 شخصا، بينهم 579 طفلا، وأصيب 19 659 شخصا، من بينهم 1 285 طفلا. وقد ارتفع عدد الضحايا المدنيين في أوكرانيا بشكل كبير في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير مقارنة بالأشهر السابقة، مما عكس اتجاه انخفاض الخسائر في صفوف المدنيين طوال عام 2023. وتحققت المفوضية السامية لحقوق الإنسان من مقتل 158 مدنيا وإصابة 483 آخرين في كانون الثاني/يناير.

ولا بد لي من التشديد مرة أخرى على أن الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية، أينما وقعت، محظورة بموجب القانون الدولي. وهي غير مقبولة ويجب أن تتوقف فورا.

ونقدر الجهود الدؤوبة التي تبذلها المنظمات الإنسانية، بما في ذلك العديد من المبادرات المحلية والمبادرات التي تقودها النساء، للتخفيف من معاناة المتضررين من النزاع. لكن شعب أوكرانيا يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير. وفي 15 كانون الثاني/يناير، طلبت الأمم المتحدة وشركاؤها من الجهات المانحة تقديم 4,2 بليون دولار لدعم المجتمعات المحلية المتضررة من الحرب في أوكرانيا واللاجئين الأوكرانيين والمجتمعات المضيفة لهم في المنطقة طوال عام 2024. وبعد مرور ما يقرب من عامين على الغزو، يحتاج 14,6 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية في أوكرانيا، وهو ما يمثل 40 في المائة من السكان. وقد فر حوالي 6,3 مليون شخص من البلد وما زالوا لاجئين، معظمهم في جميع أنحاء أوروبا.

وبعد ما يقرب من عامين من تعذر إمكانية الوصول إلى المدنيين أو تقييدها بشدة في مناطق دونيتسك ولوهانسك وخيرسون وزابوريجيا الأوكرانية الخاضعة للسيطرة الروسية، يُقدر أن حوالي 1,5 مليون شخص هناك في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية.

ويُلزم القانون الدولي الإنساني الأطراف بالسماح بالوصول إلى جميع المدنيين المحتاجين، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. وتتعارض أي عراقيل تحرم السكان المدنيين من الضروريات اللازمة للبقاء على قيد الحياة مع هذا الالتزام ويجب أن تتوقف فورا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد نيينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): عقدنا جلسة عاجلة لمجلس الأمن فيما يتعلق بالهجوم بالقذائف الذي شنته القوات المسلحة الأوكرانية على ليسيتشانسك يوم السبت 3 شباط/فبراير. ونتيجة لذلك الهجوم، تم تدمير المبنى المكون من طابقين لمقهى ومخبز بالكامل تقريباً، وانهارت الأسقف بين الطوابق. ودُفن نحو 40 شخصاً تحت الأنقاض. وتوفي 28 شخصاً، من بينهم امرأة حامل وطفلها البالغ من العمر خمس سنوات. ولا يزال 4 من المصابين في حالة خطيرة للغاية.

ليس لدينا شك في أن هدف وتوقيت الهجوم لم يتم اختيارهما عن طريق الصدفة. تقع المدينة بالقرب من خط التماس وتتعرض للقصف بانتظام بأسلحة من مختلف الأنواع. ولا توجد العديد من المرافق الترفيهية في تلك المنطقة. انتظر النازيون الجدد عمداً حتى خرجت العائلات في نزهة يوم إجازتها وهاجموا بخبث المكان الوحيد تقريباً للترفيه في ليسيتشانسك.

تم تنفيذ الضربة باستخدام أسلحة متفجرة دقيقة عالية الأداء. ومن المفترض أنه تم استخدام راجمة صواريخ متعددة من طراز هيمارس. وقد تحفظت لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الروسي بالفعل على شظايا ذخيرة من موقع القصف وتقوم بالتحقق من مصدرها.

واليوم، من المحتمل أن نسمع ادعاءات بأن روسيا عقدت المجلس بشأن جوانب الأزمة الأوكرانية مرات أكثر مما يجب. غير أننا لا نخترع الأعذار لعقد الجلسات. إن المسلحين الأوكرانيين هم الذين أصبحوا وحشيين ووقحين لدرجة أنهم يرتكبون أعمالاً إرهابية كل أسبوع تقريباً، ويقصفون البنية التحتية المدنية ويقتلون المدنيين على الأراضي الروسية. وهذا هو رابع هجوم إرهابي من هذا النوع خلال الشهر ونصف الشهر الماضيين. إن تصرفات نظام كييف صادمة في قسوتها وطبيعتها المعقدة الكارهة للبشر.

وعلاوة على ذلك، ومع استمرار تدهور الحالة الإنسانية، نشعر بقلق متزايد إزاء سلامة وأمن العاملين في مجال المعونة الإنسانية. وأسفر الهجوم الأخير في خيرسون عن مقتل مواطنين فرنسيين يعملان في منظمة سويسرية غير حكومية، مما يسلط الضوء على المخاطر التي يواجهها أولئك الذين يقدمون المعونة الأساسية في الميدان. وفي العام الماضي، قُتل 11 من العاملين في مجال المعونة أثناء أداء واجبهم في أوكرانيا. وفي كانون الثاني/يناير من هذا العام وحده، أصيب خمسة من العاملين في مجال المعونة. وشأنها شأن الهجمات على غيرهم من المدنيين، فإن الهجمات على العاملين في مجال المعونة الإنسانية محظورة بموجب القانون الدولي. ويجب أيضاً وقف تلك الهجمات.

وفي تطور إيجابي، شهد الأسبوع الماضي تبادلًا ناجحًا لمئات أسرى الحرب من أفراد القوات الأوكرانية والروسية. ونحث الطرفين على مواصلة عمليات التبادل هذه. وفي الوقت نفسه، لا بد لي من أن أكرر الإعراب عن قلقنا إزاء معاملة أسرى الحرب المتبقين. وكما أكدت في إحاطتي السابقة (انظر S/PV.9537)، يجب على الطرفين الوفاء بالتزاماتهما بموجب اتفاقيات جنيف. ونواصل حث الاتحاد الروسي على تمكين المراقبين الدوليين المستقلين من الوصول غير المقيد إلى أسرى الحرب.

بعد عام من بدء الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، اتخذت الجمعية العامة القرار (دإط-6/11) الذي يدعو إلى زيادة الدعم للجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة. والآن مر عام آخر، ولم تقترب من نهاية هذه الحرب غير القانونية وغير المبررة. وبدلاً من ذلك، يحزن الأوكرانيون لموت آلاف آخرين من أحبائهم ولا يزال الملايين نازحين ويلحق المزيد من الدمار بالبلد. في غضون ما يزيد قليلاً عن أسبوعين، سندخل السنة الثالثة من الحرب. ومع مرور كل يوم، يصبح الضرر الذي ألحقه النزاع بأوكرانيا وأيضاً بالسلام والأمن العالميين، فضلاً عن القانون الدولي، واضحاً بشكل متزايد. ولن يتحقق سلام عادل ودائم إلا بجل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة.

ممثل المديرية الرئيسية للاستخبارات في أوكرانيا، السيد سكيبيتسكي. ففي آب/أغسطس 2022، زلّ لسانه بأنه من أجل استخدام منظومات هيمارس، يجب على كييف أولاً الاتفاق على الهدف مع واشنطن في وقت مبكر. لذلك، بات من الواضح من هو الشريك في الجريمة التي ارتكبت في ليسيتشانسك - وليس تلك الجريمة فحسب، بل العشرات إن لم يكن المئات من الجرائم الأخرى التي تتطوي على أسلحة غربية.

ومن بين الجرائم البشعة التي ارتكبتها مجلس بانديرا العسكري مؤخراً الهجوم الإرهابي المتعمد الذي وقع في 24 كانون الثاني/يناير ضد طائرة النقل العسكرية إليوشن إيل-76 التابعة لقوات الفضاء الجوية الروسية التي كانت تنقل 65 أسير حرب أوكرانيا لتبادل متفق عليه. ونتيجة للهجوم، قتل 74 شخصاً، بمن فيهم الطاقم الروسي وأفراد الشرطة العسكرية وجميع أسرى الحرب. وأود أن أذكر الأعضاء بأن نظام كييف كان على علم تام بالتبادل المخطط له. كما تم إبلاغ النظام على النحو الواجب بوسيلة النقل التي سيتم استخدامها والطريق الذي سيتم من خلاله نقل أسرى الحرب.

بعد تحطم الطائرة مباشرة تقريباً، تباغت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية بانتصارها مؤكدة تورطها، وبالتالي اعترفت بحكم الأمر الواقع بأن الطائرة قد أسقطت عمداً من قبل "الجيش الأوكراني الباسل". ومع ذلك، بمجرد أن علم الجمهور أن الطائرة كانت تنقل الجنود الأوكرانيين الأسرى إلى موقع التبادل، غير مكتب الرئيس زيلينسكي خطابه بشكل جذري وبدأ ينكر بجبن أي تورط أوكراني في الكارثة.

إن من الأهمية بمكان أن الرئيس زيلينسكي أعلن في البداية الحاجة إلى إجراء تحقيق دولي في وفاة من كانوا على متن الطائرة. ومع ذلك، ومع ظهور المزيد والمزيد من الأدلة على تورط القوات المسلحة الأوكرانية، تخلى نظام كييف عن تلك الدعوة، مدركاً أن مشاركة خبراء دوليين غير متحيزين في التحقيق يمكن أن يؤكد ذنبه ويدمر سمعة أوكرانيا المشوهة بالفعل.

ومنذ طلبنا عقد الجلسة في 25 كانون الثاني/يناير، أحرز التحقيق الروسي تقدماً. لقد أكملنا فك تشفير سجل بيانات الرحلة

إن القصف في بيلغورود والضربتان على دونيتسك والضربة الآن في ليسيتشانسك قد حدثت في عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية في المناطق التي يتجمع فيها المدنيون بأعداد كبيرة، وتزامن توقيت الضربات دائماً مع ذروة أعداد الزوار إلى موقع معين. ولم تكن هناك بنية تحتية عسكرية في المنطقة المجاورة مباشرة لأي من الحالات المذكورة.

إن حقيقة أن المجلس العسكري في كييف قد أزال قناعه أخيراً واختار طريق الإرهاب لا تتضح من خلال البيانات الصريحة لقادته وحسب، ولكن أيضاً من خلال الإجراءات التي يتخذها. فعلى سبيل المثال، علمنا بالأمس أن حرس الحدود الجورجيين صادروا شحنة من المتفجرات مخفية في هيئة بطاريات سيارات ومخصصة لشحن هجمات إرهابية في فورونيج وربما في تبليسي. يقف نائب من حزب زيلينسكي وراء هذا الفعل الفاضل الذي يهدف، من بين أمور أخرى، إلى إلقاء اللوم لاحقاً على جورجيا في كل شيء. إن مثل هذه الأعمال، التي يتم تنفيذها بأسلوب إرهابي تنظم الدولة الإسلامية في العراق والشام ذوي الصيت السيئ، هي التي يتم تمويلها من المساعدات الغربية لأوكرانيا. تشعر القوات المسلحة الأوكرانية بشعور الإفلات من العقاب والتساهل. علاوة على ذلك، تشعر بالدعم غير المشروط من واشنطن ولندن وبروكسل التي لا تكتف لمقتل المدنيين أو تدمير حياة العائلات والناس.

إن الغرب، بكرهيته العمياء لبلدنا ورغبته في إضعاف روسيا بطريقة أو بأخرى، مستعد لدفع الثمن بأرواح الآخرين ونبذ المعايير الأخلاقية العالمية. ويرادوني أمل في أن يفهم المواطنون العاديون في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الذين يعيشون في ظل ظروف أشد أشكال الرقابة والدعاية السياسية، الحقيقة الكاملة عن الفظائع التي ارتكبتها كييف وتواطؤ حكوماتهم فيها. وينبغي أن يدركوا أن الأسلحة الفتاكة التي ترسل بانتظام إلى أوكرانيا تُستخدم للقيام بأعمال إرهابية ضد المدنيين الأبرياء والبنية التحتية المدنية، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني.

وإذا جادل البعض بأن لا علاقة للدول الغربية بها لأن كييف تختار بنفسها أهدافاً للضربة، فيجب تذكيرهم بالاعتراف الذي أدلى به

من جديد أيضاً أن جميع الأهداف المحددة لنزع سلاح أوكرانيا واجتثاث النازية منها، فضلاً عن الأهداف الأخرى المحددة للعملية العسكرية الخاصة، ستُحقق إما بالوسائل الدبلوماسية أو العسكرية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

لقد شاهدنا التقارير الإخبارية عن غارة أصابت مخبزا في شرق أوكرانيا الذي تحتله روسيا، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 28 شخصا، في 3 فبراير/شباط. وبينما لا نستطيع التحقق من تلك المعلومات بشكل مستقل، فإن الولايات المتحدة تأسف لجميع الخسائر في صفوف المدنيين وتعرب عن خالص تعازيها لأسر أي مدنيين قُتلوا. والحقيقة المؤسفة هي أن روسيا لا تسمح بحرية الإعلام أو التقارير المستقلة، لذلك يصعب تأكيد هذه الادعاءات.

وعلى الرغم من أن هناك الكثير مما لا نعرفه، فإننا ما نعرفه هو أن الكرملين يتحمل المسؤولية الكاملة عن الموت والدمار الشديدين الناجمين عن حرب بوتين العدوانية ضد أوكرانيا، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. لقد غزت القوات الروسية جارا مسالما وتواصل هجماتها بلا هوادة على أوكرانيا. ونعلم أيضا أن الهجمات التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنية انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.

وندعو مرة أخرى إلى حماية جميع المدنيين، من جميع الأطراف، في كل نزاع. ويجب على جميع أطراف النزاع اتخاذ الاحتياطات الممكنة للتقليل إلى أدنى حد من الأضرار بالمدنيين. وعلى النقيض من افتقار روسيا إلى الشفافية وازدراءها للقانون الدولي، أظهرت حكومة أوكرانيا التزاما باحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والتحقيق الكامل في أي مزاعم عن انتهاكات أو تجاوزات ارتكبتها قواتها.

وعلى الرغم من أن روسيا تواصل منع المحققين من الوصول إلى الأجزاء التي تحتلها من أوكرانيا، يواصل المحققون الشجعان المرتبطون ببعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا جهودهم البطولية لتوثيق جميع الانتهاكات والتجاوزات

ومسجل الصوت. وعُثر على آثار ثلاثي نترامين ثلاثي مثيلين حلقي مع شوائب تحتوي على ما يصل إلى 10 في المائة من رباعي مثيلين رباعي نيترامين حلقي في غُسالة شطايا هيكل الطائرة ومعدات من موقع التحطم، وهو أمر نموذجي في المتفجرات الأجنبية الصنع.

ولدينا اليوم أدلة دامغة على أن نظام الدفاع الجوي باتريوت قد استخدم لتنفيذ الضربة، مما لا يدع مجالا للشك في أن واشنطن شريك مباشر في الجريمة. لم تعلق وزارة الخارجية الأمريكية على هذه المعلومات بأي شكل من الأشكال، واقترحت بدلاً من ذلك في نفاق أن يقوم ممثلو كييف بالتعليق.

تم العثور على أكثر من 670 من أشلاء جثث المتوفين، بالإضافة إلى وثائق شخصية محفوظة جزئياً، وتم جمعها من موقع التحطم. وبناء على نتائج الاختبارات الوراثية، يمكننا أن نؤكد أن الأشلاء تعود لأفراد الطاقم الستة و 3 من أفراد الشرطة العسكرية و 65 جندياً أوكرانياً لقوا حتفهم في حادث تحطم الطائرة. كانت البصمات الوراثية لجميع الجنود الأوكرانيين تحت تصرف التحقيق. ونحن على استعداد لمشاركة نتائج تحقيقنا الوطني في هذه الجريمة التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية مع أي منظمة دولية معنية. وقد عممنا بالفعل رسالة بهذا المعنى إلى الأمم المتحدة.

إن الأدلة على تورط القوات المسلحة الأوكرانية في الهجوم الإرهابي على إيوشن إيل-76 لا يمكن دحضها إلى درجة أنها لا يمكن تجاهلها، حتى من قبل الغرب. وفي الآونة الأخيرة قال مسؤول فرنسي لم يذكر اسمه لوكالة أسوشيتد برس إن الجيش الفرنسي يعتقد أن الطائرة أسقطت من قبل نظام الدفاع الجوي باتريوت، من مسافة حوالي 50 كيلومتراً.

وندعو مرة أخرى أعضاء مجلس الأمن وقيادة الأمم المتحدة إلى أن يدينوا بشكل حاسم الهجوم بالصواريخ على ليسيتشانسك، فضلاً عن جميع الهجمات الإرهابية الأخرى التي ارتكبتها نظام كييف. إن طغمة "البنديرا" العسكرية تعتبر تفويضاً مطلقاً لارتكاب المزيد من الجرائم.

ومن جانبنا، نؤكد من جديد أن جميع المتورطين في تلك الجرائم، بمن فيهم من ينظمونها وينفذونها، سيتم تحديدهم ومحاسبتهم. ونؤكد

ونجدد دعواتنا لروسيا بأن تسحب قواتها فوراً من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً، وأن تكف عن مشترياتها غير القانونية من الأسلحة والعتاد من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأن تفي بمسؤولياتها كعضو في المجلس.

السيد بامبيسا (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئاسة على عقد هذه الإحاطة. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا لوكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على المعلومات التي تشاطرتها معنا للتو.

وتؤكد التقارير المستمرة عن الضربات والضرابات المضادة، ولا سيما الهجوم الأخير على مدينة ليسيتشانسك، الطبيعة المتصاعدة للنزاع الروسي الأوكراني. وتشير التقارير إلى أن الحالة لا تزال متوترة، مع استمرار كلا الجانبين في القيام بعمل عسكري.

لقد رسخت الحرب المستمرة منذ عامين الانقسامات، وعلى الرغم من التدخل الدولي الكبير، فإنها تثير تساؤلات حول استقرار أوروبا في المستقبل، مع آثار أوسع نطاقاً على الأمن العالمي.

ومما يضاعف الحالة المتردية بالفعل أن النزاع يزداد حدة وسط تعهدات علنية مؤكدة بزيادة عمليات نقل الأسلحة وتساؤل الرغبة في الدخول في حوار. ويثير ذلك التطور شواغل بشأن قدرة النزاع على جذب المزيد من الجهات الفاعلة والتصعيد إلى مواجهة إقليمية أو حتى عالمية أكبر.

ولا تزال الحرب تسفر عن مذابح كبيرة ومعاناة إنسانية لا حد لها، مع تصاعد عدد القتلى والدمار. ويتحمل المدنيون وطأة العنف، ويعانون بشكل غير متناسب فيما يشكل انتهاكات واضحة للقانون الدولي الإنساني.

وقد حذرت موزامبيق في عدة مناسبات من أن النزاع يقترب من نقطة اللاعودة الخطيرة، مما يهدد بتحطيم عدة عقود من الاستقرار بعد الحرب في أوروبا وربما يتسبب في تداعيات عالمية. إن التصعيد المستمر لا يزعزع استقرار القارة الأوروبية فحسب، بل يفرض أيضاً تحديات كبيرة للأمن العالمي والاستقرار الاقتصادي والعلاقات

المزعومة لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني والجرائم ذات الصلة والتحقيق فيها من خلال إفاد بعثات تقصي الحقائق بالقرب من الخطوط الأمامية وفي المناطق التي كانت محتلة في السابق. وقد رسمت تلك التقارير صورة وحشية ملطخة بالدماء لمعاناة المدنيين والفظائع التي لا توصف التي ارتكبتها القوات الروسية في بوتشا والعديد من الأماكن الأخرى. وبينما تتظاهر روسيا بالقلق على المدنيين الأوكرانيين في الأراضي التي تحتلها روسيا، تواصل القوات الروسية إلحاق معاناة هائلة بالمدنيين الأوكرانيين.

وبينما تقترب من مرور عامين على حرب بوتين العنيفة والوحشية، يجب أن نتذكر الحقائق التي أثبتتها العمل الشاق الذي قام به محققون مستقلون بلا هوادة. ويجب أن نتذكر أن روسيا وحدها هي التي بدأت الحرب، وأن عدوانها على أوكرانيا انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والسلامة الإقليمية لأوكرانيا. إن سعي الرئيس بوتين بإصرار إلى محو دولة أوكرانيا ذات السيادة وإخضاع شعبها هو الذي يطيل أمد الحرب.

وبينما نجلس هنا، تواصل روسيا الاستهزاء بالقانون الدولي وتضاعف من انتهاكاتها لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وحتى الآن، أطلقت روسيا قذائف تسليحية زودتها بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ضد أوكرانيا في تسع مناسبات على الأقل. ويجب مساءلة روسيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن أعمالهما التي تقوض الالتزامات الطويلة الأمد بموجب قرارات مجلس الأمن. ومن شأن عمليات نقل الأسلحة غير القانونية هذه، واحتمالات نقل التكنولوجيا من روسيا إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، أن تقوض الاستقرار الإقليمي والنظام العالمي لعدم الانتشار، فضلاً عن مصداقية مجلس الأمن.

فلنقل بكل وضوح إن روسيا هي المعتدي الوحيد في الحرب، والوحيد الذي يمكنه إنهاء الحرب اليوم. بل حتى في ظل الغياب التام لأي إظهار جاد لاهتمام بوتين بالتوصل إلى حل سلمي للحرب، تواصل أوكرانيا البحث عن طريق إلى سلام عادل ودائم يتسق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

إلى وقف الأعمال القتالية واستئناف المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع مراعاة أن عامين من الحرب كانا طويلين أكثر مما ينبغي.

السيد سانغجين كيم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر أنا أيضا وكيلا الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها.

من دواعي الأسف الشديد أن نجتمع في هذه القاعة اليوم لنناقش مرة أخرى سلسلة من الخسائر الناجمة عن الحرب. وقد أفيد بأن مأساة أخرى قد وقعت، هذه المرة في مدينة ليسيتشانسك. وفي الوقت نفسه، وكما أبلغتنا وكيلا الأمين العام ديكارلو، يستمر عدد القتلى، بما في ذلك في صفوف المدنيين الأبرياء في جميع أنحاء أوكرانيا، في الارتفاع. ومن منظور إنساني، أعرب وفد بلدي مرارا وتكرارا عن قلقه إزاء الخسائر في صفوف المدنيين والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية المدنية خلال الحرب، بغض النظر عن مكان حدوثها. فأى هجمات على المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، غير مقبولة على الإطلاق. وحتى أثناء الحرب، يجب احترام الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين احترامًا كاملاً ويجب حماية البنية التحتية المدنية ذات الأهمية الحاسمة لتقديم الخدمات الأساسية. وتدعو جمهورية كوريا جميع الأطراف إلى التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني من أجل حماية أرواح المدنيين وممتلكاتهم في جميع الأوقات.

ومن غير المقبول ببساطة مشاهدة هذه الأحداث المأساوية تحدث مرارا وتكرارا مع استمرار الحرب بلا هوادة. لو لم تتخذ روسيا قرارا خاطئا، لما شهدنا هذه الأوضاع المأساوية المتكررة اليوم وتألما لرؤيتها. وفي هذا الصدد، يحث وفد بلدي الاتحاد الروسي على سحب قواته العسكرية فوراً من أراضي أوكرانيا ووضع حد لهذه الحرب.

في الختام، أؤكد من جديد التزام جمهورية كوريا الراسخ بالعمل مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق سلام دائم في أوكرانيا وفقا لميثاق الأمم المتحدة وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

السيدة شاندا (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): أشكر وكيلا الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها.

الدبلوماسية، مما يشير إلى لحظة محورية يمكن أن تعيد تشكيل الديناميات الدولية لأجيال قادمة.

وفي عالم مليء بعدة بؤر اشتعال، يبرز ذلك النزاع الذي طال أمده كخط تصدع حرج يواجهه فيه نظام ما بعد الحرب، القائم على ميثاق الأمم المتحدة، أقصى اختبار له. إن هذه الحالة لا تختبر صمود إطار الأمم المتحدة لصون السلام والأمن فحسب، بل تسلط الضوء أيضا على القيود التي تواجهها الآليات الدولية الحالية في منع نشوب هذه النزاعات وحلها.

وكما أكدنا باستمرار، فإن السبيل الوحيد لحل النزاع هو الحوار المسؤول والبناء والحقيقي. ويشدد ذلك الموقف على أولوية الجهود الدبلوماسية على الأعمال العسكرية ويبرز ضرورة التزام جميع الأطراف المعنية بالمفاوضات التي تعطي الأولوية للسلام واحترام السيادة ورفاه المدنيين. وتؤكد الدعوة إلى الحوار الاعتقاد بأن الحلول المستدامة لا يمكن أن تنشأ إلا عن التفاهم والتنازلات المتبادلة وليس من خلال المواجهة العسكرية المستمرة. وهذا المنظور درس يمكن استخلاصه من الجهود المستمرة التي تبذلها القارة الأفريقية لإنهاء دورات العنف ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات.

إن المخاطر التي ينطوي عليها الأمر، والتي يؤكد هذا الاتجاه الواضح للتلاقي بين النزاعات الحالية، تتطلب منا أن نضع نصب أعيننا السبب ذاته الذي يجعل مجلس الأمن يعامل هذه الحوادث بحق بوصفها تهديدات للسلام والأمن الدوليين. ويبرز ذلك المنظور الطابع المترابط للنزاعات المعاصرة وما يمكن أن تؤدي إليه من زعزعة لاستقرار مناطق بعيدنا والعالم بأسره. ويشدد على دور المجلس في التصدي لهذه التهديدات، والذي يركز على المبدأ القائل بأن السلام والأمن سلعتان عالميتان، تتأثران بالنزاعات أيا كان نطاقها وأيا كان مكانها، وهو منظور يوجه ولاية موزامبيق في المجلس. ومن هذا المنطلق، تكرر موزامبيق الإعراب عن تأييدها القوي لإيجاد حل سياسي تفاوضي بوصفه السبيل الوحيد الكفيل بإنهاء هذا النزاع وإرساء الأساس لسلام دائم ومستدام بين البلدين الجارين. وتحقيقا لتلك الغاية، ندعو الطرفين

في الختام، أود أن أشدد على أن المدنيين، بمن فيهم العاملون في مجال المعونة، يجب ألا يستهدفوا ويجب حمايتهم. ونشدد على ضرورة إجراء تحقيقات موثوقة وشفافة ومستقلة ونزيهة في جميع انتهاكات القانون الدولي وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

السيد مونتالفو سوسا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات وأقدر استعدادها لتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن عند الاقتضاء. وأنه بحضور وفد أوكرانيا في القاعة.

نجتمع مرة أخرى في هذه القاعة بأسف عميق وشعور بأنه مشهد متكرر لمعالجة الآثار المستمرة والمدمرة لهذه الحرب. وتشجب إكوادور التقارير الواردة مؤخرا التي تفيد بأن الهجمات بالقذائف على عدة مدن وبلدات أوكرانية قتلت مدنيين، بمن فيهم أطفال، ودمرت البنية التحتية المدنية. إن الحادث الذي وقع في مدينة ليسيتشانسك لتذكير بالآثار الكارثية للحرب. وتكرر إكوادور تأكيد أهمية وضع حد للهجمات على السكان والهياكل الأساسية المدنية وتشدد على مسؤولية الأطراف عن الوفاء الكامل بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مراعاة مبادئ التمييز والتناسب والحيطة. وندعو أيضا إلى حماية العاملين في المجال الإنساني وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى من يستحقها. وفي خضم فصل الشتاء القارس، يفقر ملايين الأوكرانيين إلى الكهرباء والمياه والتدفئة بسبب الهجمات التي تستهدف البنية التحتية الحيوية.

إن كل تقرير عن وقوع إصابات بين المدنيين وشن هجمات على البنية التحتية المدنية وانتهاك القانون الدولي الإنساني يذكركم بالحاجة الملحة إلى وقف الأعمال العدائية. والعدوان العسكري على أوكرانيا مأساة لشعبي روسيا وأوكرانيا، ولذلك يجب أن ينتهي. ويجب استخدام جميع الوسائل الدبلوماسية للمضي قدما نحو سلام عادل ودائم يقوم على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

السيدة شينو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

مر ما يقرب من عامين على بدء العدوان العسكري الروسي في أوكرانيا ولا يزال الشعب الأوكراني يعاني من آثاره المدمرة. إننا ندين هذا الانتهاك الخطير للقانون الدولي ونكرر التأكيد على أنه يجب على روسيا سحب قواتها من أراضي أوكرانيا من أجل وضع حد لعدوانها. ونشعر بالقلق إزاء الأخبار اليومية عن الهجمات التي تسفر عن مقتل وإصابة المدنيين وتضر بالبنية التحتية المدنية، لا سيما بالقرب من الخطوط الأمامية وفي منطقتي دونيتسك وخيرسون. وهذا الصباح تحديدا، أسفرت غارة في منطقة خاركييف عن مقتل رضيع وجرح والدته. كما أحطنا علما بالسبب الذي قدمته روسيا لعقد جلسة مجلس الأمن اليوم، وهو الهجوم المبلغ عنه على ليسيتشانسك، وهي بلدة تحتلها روسيا في منطقة لوهانسك بشرق أوكرانيا.

وتأسف سويسرا للخسائر في الأرواح، والتي تمثل التكلفة الأثقل لحرب تسببت بالفعل في الكثير من الدمار. وندعو جميع أطراف النزاع إلى الاحترام الصارم للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتلك القواعد، ولا سيما مبادئ التمييز والتناسب والحيطة في مباشرة الأعمال العدائية، ملزمة ويجب الامتثال لها دون استثناء.

منذ نهاية العام الماضي كانت هناك زيادة حادة في الهجمات الجوية الروسية على أوكرانيا، مما حرم الكثيرين من الكهرباء والمياه والتدفئة في ذروة فصل الشتاء. ونحن ممتنون جدا لجميع الذين يواصلون أداء دور رئيسي في الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا. وبروعنا العنف المتواصل الذي يواجهه الأوكرانيون. ونكرر التأكيد على ضرورة ضمان إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك الأراضي الخاضعة للسيطرة العسكرية الروسية. وكما تؤكد سويسرا بانتظام، فإن القانون الدولي الإنساني يكفل الحماية للعاملين في المجال الإنساني ولأنشطتهم. وفي هذا الصدد، ندين بشدة الهجوم الذي أودى بحياة اثنين من عمال المعونة الفرنسيين وأدى إلى إصابة متعاونين آخرين مع "مؤسسة العون البروتستانتي السويسري" غير الحكومية بالقرب من خط المواجهة في الأسبوع الماضي.

أود أن أدلي بنقطتين باسم وفد بلدي.

أولاً، ينبغي أن تكفل جميع الأطراف، في جميع الأوقات، احترام القانون الدولي الإنساني ومبادئه والقانون الدولي لحقوق الإنسان. فهذا أمر ضروري لحماية المدنيين والمباني المدنية وغيرها من الهياكل الأساسية أثناء النزاعات المسلحة.

وسواء نعتمونا بالتفاوض أم السداجة، فإن هدف سلوفينيا خلال فترة عضويتها في مجلس الأمن يتلخص في بناء الثقة. وهذه الثقة مطلوبة لضمان اتخاذ المجلس إجراء لإنهاء الحرب في أوكرانيا. ولهذا السبب نعتمد أحادية المعايير، ونولي القدر نفسه من الاهتمام لاحترام جميع الأطراف للقانون الدولي الإنساني. وقد دعونا مراراً وتكراراً إلى اتخاذ تدابير فعالة وشاملة وفي حينها لتحقيق المساءلة، بما في ذلك لتحقيق العدالة للضحايا. وفي هذا الصدد، تدعم سلوفينيا بقوة المحكمة الجنائية الدولية.

ثانياً، إن وفاة مدني واحد خسارة كبيرة جداً. يجب على روسيا وقف حربها العدوانية المستمرة منذ حوالى عامين وسحب قواتها من أوكرانيا. هذه هي الطريقة الوحيدة لوقف التدمير والوفيات غير الضرورية. الأمر بهذه البساطة.

السيد كودري (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

أشارت الجزائر غير مرة إلى أن تصاعد التوترات لن يؤدي إلا إلى تفاقم عدد القتلى، داعية إلى مزيد من ضبط النفس والحوار بدلا من المواجهة. كما أعربت الجزائر عن قلقها العميق إزاء تفاقم ظاهرة الاستقطاب التي لا تساهم إلا في إطالة أمد الأزمة وزيادة خطر التصعيد. ومرة أخرى نجتمع على وجه السرعة لمعالجة حادثة مؤلمة أخرى من قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية.

وأفادت التقارير بمقتل ما لا يقل عن 28 مدنياً بصواريخ جل ما استهدفته كان مخبزا. فكيف بات عمل بسيط وروتيني مثل شراء الطعام من سوق الحي خطرا على الحياة؟ ينبغي على الأنشطة

لقد أحطنا علما بالحدث الذي وقع في ليسيتشانسك، وهي جزء من أراضي أوكرانيا وتحتلها روسيا الآن مؤقتا. ومن الصعب الإدلاء بتعليقات رسمية من دون معرفة الحقائق. وكموقف مبدئي، ندين جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وندعو جميع الأطراف إلى التقيد الصارم بالقانون الدولي الإنساني. ونشدد على أنه لا يمكن الإفلات من العقاب على جرائم الحرب وغيرها من الفظائع. ويجب أن يحاسب المجتمع الدولي المسؤولين وفقا للقانون الدولي.

لماذا وقع الحادث في ليسيتشانسك؟ لولا عدوان روسيا غير المبرر على دولة ذات سيادة، لما وقع الحادث. وتواصل روسيا محاولاتها المتكررة والعقيمة لتتسبب تلك الحقيقة الجلية. لكن ارتكاب المخالفات غير مقبول مهما حاول المرء تبريرها. ولن نستسلم لهذه المحاولات.

ونود التذكير بحقيقة أساسية أخرى: روسيا عضو دائم في مجلس الأمن يضطلع بمسؤولية رئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين. والعدوان الروسي على أوكرانيا ليس مسألة تخص أوروبا وحدها، بل تحد لقواعد المجتمع الدولي ككل ومبادئه. وبوصفنا عضوا في المجتمع الدولي، نعتقد أنه ينبغي لروسيا أن تصحح انتهاكاتها لميثاق الأمم المتحدة وأن تتحمل المسؤولية وتستخدم قوتها لما يصب في صالح العالم بأسره. ولذلك، تحت اليابان روسيا مرة أخرى على وقف عدوانها والانسحاب الفوري وغير المشروط من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دوليا.

وستواصل اليابان الوقوف إلى جانب أوكرانيا مهما استغرق الأمر.

السيد جبوغار (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

وأود أن أعرب عن تعازي بلدي لأسر الذين قتلوا في الهجوم على مدينة ليسيتشانسك المحتلة يوم السبت، وكذلك لأسر جميع المدنيين والعاملين في المجال الإنساني الذين قتلوا في الهجمات الأخيرة على أوكرانيا. ونأسف لتلك الخسائر غير الضرورية في الأرواح في تلك الحرب غير الضرورية وغير المشروعة.

العسكرية ألا تستهدف المدنيين أو البنية التحتية المدنية أبداً. إنه انتهاك للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ويزيد من سوء الحالة الإنسانية المتقلبة أصلاً.

ولا يمكننا أيضاً أن ننسى المذابح التي ارتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا - استهداف محطة كراماتورسك للسكك الحديدية بينما كان آلاف المدنيين يحاولون الفرار من النزاع، ومركز كريمنشوك للتسوق، والمباني السكنية في فينيتسا، ووجبة الحداد في هروزا.

إن الطريقة الساخرة التي تسعى بها روسيا إلى صرف المسؤولية واضحة للجميع. فمن خلال دعوة روسيا إلى عقد جلسة اليوم حتى في وقت تستهدف فيه المدنيين والبنية التحتية المدنية في أوكرانيا بشكل يومي فإنها تهين ذكاءنا. إنها تتلاعب مرة أخرى بالمجلس وبشكل فظ.

الجنود الروس، وسكان دونباس، والمدنيون من كل قرية في أوكرانيا، وعمال الإنقاذ الفرنسيون - تتحمل روسيا وحدها المسؤولية عن جميع الوفيات الناجمة عن حربها على أوكرانيا. وتعرب فرنسا عن تعازيها لأسر الضحايا الأبرياء الـ 28 من حادث 3 شباط/فبراير. لكن هذه المأساة، مثل غيرها، ما كانت لتحدث أبداً قبل 24 شباط/فبراير 2022.

إذا أوقفت روسيا عدوانها وسحبت قواتها، وفقاً لحكم محكمة العدل الدولية الصادر في 16 آذار/مارس 2022، ستتوقف هذه المذبحة. وبوسع روسيا أن تختار ذلك في أي وقت، دون المساس بأمنها أو أمن السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا.

السيد كاميليري (مالطة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر أيضاً وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات.

في 1 شباط/فبراير، طارت طائرات روسية قافلة تابعة لمنظمة "التعاون البروتستانتي السويسرية" غير الحكومية لدى مغادرتها مدينة بيريسلاف. كانت كلتا المركبتين غير مدرعتين وتعرضان شعار المنظمة على غطاء المحرك ومن الجانبين. ولم يكن من الممكن التغاضي عن أن هاتين المركبتين تنتميان لمنظمة غير حكومية. وقد استهدفت روسيا تلك القافلة عمداً، مما أسفر عن مقتل اثنين من رجال الإنقاذ المدنيين الفرنسيين وإصابة ثلاثة آخرين، فضلاً عن أوكراني. هؤلاء الأفراد كانوا من عمال الإغاثة. وقد خاطروا بحياتهم لمساعدة السكان الأوكرانيين الذين يعانون منذ عامين من العواقب المدمرة للعدوان الروسي.

السيد كاميليري (مالطة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر أيضاً وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات.

سنشهد في غضون شهر معلماً مأساوياً يتمثل في مرور عامين على شن روسيا غزوها الشامل على أوكرانيا، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

لقد قُتل منذ ذلك الحين آلاف المدنيين. وآلاف آخرون جرحوا وشُوهوا وشُردوا. وتعرض الأطفال لأهوال الحرب أو تبنوا أو نُقلوا قسراً من مجتمعاتهم. لقد تحطم مستقبلهم - وبشكل لا يمكن إصلاحه بالنسبة للكثيرين.

واستهدفت روسيا المدنيين عمداً مرة أخرى، منتهكة بذلك القانون الدولي الإنساني. وفي الأسبوع الماضي وحده، هاجمت روسيا أوكرانيا

تواصل سيراليون الإعراب عن بالغ قلقها إزاء الحالة الخطيرة المؤسفة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وما لها من تبعات جسيمة على السلم والأمن الدوليين. وفي هذا الصدد، تكرر سيراليون دعوتها إلى الاحترام الكامل للسيادة الوطنية لأوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً. كما نكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية وإلى بذل جهود دبلوماسية عاجلة وبحسن نية لإيجاد حل للنزاع.

ونحيط علماً بالبيان الصحفي الذي أصدرته وزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن الحادث المبلغ عنه، مع ادعاءات بأن القوات الأوكرانية قصفت مدينة ليسيتشانسك التي تحتلها وتسيطر عليها روسيا، في منطقة لوهانسك، في شرق أوكرانيا. وقد أفادت تقارير أيضاً بأن الحادث أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 15 شخصاً، وأن 40 آخرين عالقون تحت الأنقاض.

وفي هذا المأزق العسكري الحالي، يجب على أطراف النزاع والأطراف المعنية الأخرى أن تستمر في محاولاتها للبدء بحوار بناء وذي مغزى والسعي إلى إيجاد طريق للتوصل إلى حل سلمي.

ومع استمرار الأعمال القتالية للأسف، نكرر دعوتنا للطرفين إلى الامتنال لالتزاماتهما بموجب القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني. فيجب حماية المدنيين والأعيان المدنية في جميع الأوقات. ويجب التحقيق في انتهاكات هذه الالتزامات ومحاسبة مرتكبيها.

لا تزال الحرب في أوكرانيا تسفر عن عواقب وخيمة على المدنيين وعن آثار بعيدة المدى على الاقتصاد العالمي، مما يتسبب في الموت والدمار ويترك ملايين الأشخاص دون إمكانية الوصول إلى الخدمات الحيوية. لقد بلغ عدد الخسائر البشرية أكثر من 29 ألف مدني. وهناك الآن أكثر من 14,6 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك قرابة 10 ملايين شخص نزحوا قسراً، وهناك 3,3 مليون شخص يعيشون في مجتمعات الخطوط الأمامية يعانون من نقص حاد في الموارد والقصف المستمر. ما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية المزرية في أوكرانيا.

وفي هذه المناسبة، نتذكر جميع المدنيين الذين فقدوا أرواحهم في هذه الحرب العنيفة ونعرب عن تعازينا لأسرهم. إن العواقب الوخيمة لهذا العدوان غير المبرر، الذي تتحمل روسيا وحدها المسؤولية عنه، ما زالت تتصاعد، دون أي مؤشر على التراجع. وسيل الهجمات المتواصلة التي تشنها القوات الروسية ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية لا يزال يتسبب في حزن شديد.

لقد شنت روسيا في الآونة الأخيرة هجمات على تسع مناطق في أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل أربعة مدنيين على الأقل وإصابة خمسة آخرين على الأقل. وتضاف تلك الهجمات اللاإنسانية إلى القائمة الطويلة من الفظائع الروسية، بما في ذلك الهجوم الواسع النطاق الذي نُفذ في منطقة خاركيف في 23 كانون الثاني/يناير، والذي تسبب في مقتل 18 مدنياً وإصابة 130 آخرين.

تظل مألطة ملتزمة التزاماً راسخاً بحماية المدنيين، وخاصة الأطفال. يجب على جميع الأطراف الامتنال للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. وكلما طال أمد هذه الحرب، زاد الدمار والألم اللذين تسببهما. وبوصفنا مجلس الأمن، يجب علينا أيضاً أن نركز جهودنا للتأكد من محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات وتقديمهم إلى العدالة. يجب ضمان عدم إفلات مرتكبي تلك الجرائم من العقاب.

ونؤكد من جديد دعمنا القوي لجميع عمليات المساءلة الجارية. وهي تشمل العمل الهام الذي تقوم به محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية والولايات الأساسية الأخرى.

كما نؤكد من جديد دعمنا الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً. ونحث روسيا مرة أخرى على إنهاء أعمالها القتالية وسحب قواتها العسكرية وعتادها ووكلاتها من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً. إن الحل الشامل والعادل والدائم هو السبيل الوحيد الذي يمكن به تحقيق السلام في أوكرانيا.

السيد سوا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها القيمة. وأرحب أيضاً بحضور ومشاركة ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

والوكالات الإنسانية للمعاونة في التخفيف عن السكان المتضررين في هذه الأوقات العصيبة، وتحسين الحالة الإنسانية على أرض الواقع، وتجنب وقوع كارثة إنسانية هائلة.

ويظل موقف الصين من مسألة أوكرانيا بلا تغيير. فلقد وقفنا دائما إلى جانب السلام والحوار. ونحن ملتزمون باستمرار بتشجيع وتيسير محادثات السلام لإنهاء الأعمال القتالية. ونظل منفتحين على الاتصال بالأطراف المعنية والإسهام بشكل بناء في التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

السيد إيكسلي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): نشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها. هذه الجلسة.

تأسف المملكة المتحدة بشدة على جميع الخسائر في الأرواح في هذه الحرب، أينما وقعت. ولكن ربما ينبغي لنا أن نبدأ ببعض الحقائق التي تحاول روسيا إخفاءها عن العالم وعن شعبها. في الـ 700 يوم التي مرت على بدء الغزو الروسي غير القانوني لأوكرانيا، قُتل أو جُرح عدة آلاف من الأشخاص على أيدي القوات الروسية.

لقد شنت روسيا هجمات دون هوادة على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة. وتفيد التقارير أن القوات الروسية مسؤولة عن فظائع واسعة النطاق، بما في ذلك التعذيب والعنف الجنسي والترحيل القسري والإعدام بإجراءات موجزة. وفي هذه العملية، قتل عدد مذهل من الجنود الروس أنفسهم، وتركت العائلات الروسية ثكلى. والحكومة الروسية وحدها هي المسؤولة عن الموت والمعاناة اللذين سببتهما هذه الحرب.

لا يمكن لأي قدر من المعلومات المضللة أن يحجب الحقيقة الأساسية المتمثلة في أن روسيا هي التي غزت أوكرانيا دون سابق استئذان وفي انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة. إنها حرب يرفض الرئيس بوتين إنهاءها، على الرغم من كل الأضرار التي ألحقها بمكانة روسيا في العالم، وعلى الرغم من الأعداد الهائلة من الرجال والنساء الروس الذين قتلوا. لقد اختار بدلا من ذلك مضاعفة الخيال الإمبريالي.

واسمحوا لي أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على دعوتنا إلى اتخاذ خطوات مجدية نحو الوقف الفوري للأعمال القتالية، وإلى أن تتواصل أطراف النزاع بشكل بناء وبحسن نية لإيجاد حل سياسي ودبلوماسي، على النحو المتوخى في المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد، تكرر سيراليون دعوتها إلى الاحترام الكامل للسيادة الوطنية لأوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

السيد نيو شياو كيانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

إن الأزمة الأوكرانية مستمرة منذ عامين تقريبا. وقد وقعت في الآونة الأخيرة هجمات كانت تسفر من وقت لآخر عن عواقب وخيمة، مما تسبب في وقوع إصابات جماعية بين المدنيين الأبرياء وإلحاق الأضرار والدمار بالبنية التحتية الكبيرة في مواقع عديدة، وهو ما يُقلق الصين ويؤلمها.

تكرر الصين دعوتها لأطراف الصراع إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس، والاحترام الصارم للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والالتزام بمبادئ الضرورة والتمييز والتناسب من أجل الحفاظ بحسن نية على سلامة المدنيين والأعيان المدنية.

لا يوجد حل عسكري للأزمة الأوكرانية. وحتى يُوضع حد للأزمة بشكل نهائي وحاسم يتعين على الاتحاد الروسي وأوكرانيا والأطراف الأخرى المعنية أن تؤيد رؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، وأن تسعى إلى بناء هيكل أمني متوازن وفعال ومستدام. إننا نحث الأطراف على الاستجابة بشكل إيجابي لنداء المجتمع الدولي، وزيادة التواصل بينها، واستئناف المحادثات، وبناء توافق في الآراء تدريجيا بغية إطفاء نيران الحرب في أقرب وقت ممكن.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يشجع التحركات نحو السلام، وأن يبذل جهودا كبيرة لتيسير المحادثات وتمهيد الطريق للتوصل إلى حل سياسي. وتؤيد الصين المساعدة المعززة من المجتمع الدولي

متزايدة من الموت والمرض والانفصال الأسري والعنف، بما في ذلك العنف القائم على نوع الجنس والاتجار بالبشر. وتطالب غيانا الطرفين بالوفاء بالتزاماتهما بحماية الأطفال، وتدعو إلى وضع حد للهجمات على الهياكل الأساسية ذات الأهمية الحاسمة لرفاههم، بما في ذلك المدارس والمستشفيات وشبكات الطاقة والمياه والصرف الصحي.

وتواصل غيانا التضامن مع شعب أوكرانيا ودعمها لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. ونؤيد جميع الجهود الرامية للتوصل إلى حل سريع لهذا النزاع ووقف التهديد للسلام والأمن الدوليين.

أستأنف الآن مهامي كرئيس للمجلس.

طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): استمعنا اليوم إلى بيانات ساخرة مفادها أننا ما كنا لنجلس هنا لو لم تبدأ روسيا هذه الحرب. كلا، إذا لم نبدأ عمليتنا العسكرية الخاصة، فإن المآسي مثل تلك التي وقعت في ليسيتشانسك ستستمر في الحدوث كل يوم، وهذا بالضبط ما كان يحدث عمليا كل يوم طوال ثماني سنوات حتى عام 2022. وللأسف، لم يلاحظ المجلس ذلك آنذاك. لقد جئنا لوضع حد لتلك الحرب، وسنفعل ذلك بالتأكيد.

لزميلي ممثل المملكة المتحدة، أود أن أقول ما يلي: إنه رئيس وزرائه السابق، بوريس جونسون، الذي هرع في نيسان/أبريل 2022 إلى كييف في وقت كان فيه الاتفاق بين روسيا وأوكرانيا جاهزا تقريبا ويحتاج إلى وضع اللمسات الأخيرة فحسب. هرع إلى كييف وأبلغ النظام العميل هناك بأن يواصل الحرب ضد روسيا. كان رئيس وزرائه السابق، بوريس جونسون، هو المتواطئ في جرائم نظام كييف، وهو المسؤول عن مقتل عشرات الآلاف من الشباب الأوكرانيين في ساحة المعركة. وكان من الممكن إنقاذ أرواحهم لو تم التوقيع على ذلك الاتفاق - ولو لم يمنع ذلك زملاء ممثل كييف من البريطانيين والأمريكيين.

وردا على البيان المؤثر الذي أدلى به الممثل الدائم لفرنسا، أود أن أشدد على أن إزهاق الأرواح مأساة على الدوام. ومع ذلك، يدهشنا موقف النفاق لزملائنا الفرنسيين الذين يفرقون بين المدنيين الذين

وتظل الضربات الروسية تمطر أوكرانيا، باستخدام الأسلحة التي تم شراؤها من كيم جونج أون في انتهاك لقرارات مجلس الأمن.

وعندما تأتي روسيا إلى المجلس، عازمة على نشر دعايتها، فلنتذكر جميعا من المسؤول عن هذه الحرب وتكلفتها البشرية الرهيبة، ومن لا يزال يدوس على كل مبادئ هذه المنظمة، ومن لديه القدرة على إنهاء هذه الحرب فورا. وعندما تقوم روسيا بحملات لتقويض إمدادات الأسلحة الغربية، كما تفعل مرة أخرى اليوم، لنا أن نفتخر بالوقوف بحزم مع أوكرانيا دفاعا عن سيادتها وسلامة أراضيها. إن أسرع طريق للسلام هو أن ينهي الرئيس بوتين غزوه غير القانوني. ونكرر دعوتنا لروسيا إلى احترام ميثاق الأمم المتحدة وسحب قواتها من أوكرانيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة غيانا.

أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على ما قدمته من معلومات مستكملة.

يحزننا أن نسمع تقارير عن مقتل المزيد من المدنيين في الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، بما في ذلك مؤخرا في خيرسون، وأرض لوهانسك المحتلة. وتكرر غيانا دعوتها إلى الإنهاء الفوري لهذه الحرب والعودة إلى الدبلوماسية. ونشجب التهديد باستعمال القوة أو استعمالها في إدارة العلاقات الدولية، ونحث على إيجاد حل سلمي للصراع، تمشيا مع سيادة القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

ونشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن القصف قد اشتد في الأيام الأخيرة، مع استهداف البنية التحتية الحيوية، وغالبا ما يكون ذلك متعمدا، وتدعو الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية لحماية البنية التحتية المدنية وتجنب المزيد من معاناة المدنيين والخسائر في الأرواح. كما نشعر بقلق عميق إزاء الفظائع المستمرة التي ترتكب في هذه الحرب، مما يؤدي إلى أزمات خطيرة في مجال حقوق الإنسان وأزمات إنسانية ذات آثار ضارة طويلة الأجل على حياة المدنيين وسلامتهم ورفاههم.

ومما يثير المزيد من القلق استمرار تدهور كافة جوانب حالة النساء والأطفال في جميع أنحاء أوكرانيا. وقد أفادت اليونيسف أن هناك أكثر من 4 ملايين طفل محتاج في أوكرانيا. وما زالوا يواجهون مخاطر

فهي تقول إن روسيا لا تعتقد أن أوكرانيا يمكنها اتخاذ قرارات سيادية بشأن الدفاع عن بلدها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): طلب ممثل فرنسا الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد دي ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أرد بإيجاز شديد.

أولاً، وخلافاً لما قيل للتو، تكرم فرنسا ذكرى جميع ضحايا هذا الصراع، أياً كانوا. كان هناك مئات الآلاف من الضحايا في هذه الحرب، التي لم تستند إلى أي شيء على الإطلاق ويمكن أن تنتهي من يوم إلى آخر. ولسنا بحاجة إلى مئات آلاف آخرين من الضحايا أو إلى عقد اجتماعات كل أسبوع لتكريم الضحايا الجدد. اليوم الذي توقف فيه روسيا هذه الحرب هو اليوم الذي سيتوقف فيه سقوط الضحايا. كل كارثة هي مأساة، وقد حان الوقت لوضع حد لهذا.

وفيما يتعلق بما قيل عن الفترة السابقة لما أشير إليه بكل تواضع بـ "العملية العسكرية الخاصة" - وهو اسم الهجوم الذي يوصف بأنه انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، أقول: هذا غير صحيح. من عام 2014 إلى عام 2019، كان لي شرف أن أكون مفاوضاً لاتفاقيات مينسك وتنفيذها. وخلال تلك الفترة بأكملها، كانت هناك آلية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في الميدان تحققت من مستوى العنف. ولا يمكن لأحد أن يقول إنه لم يكن هناك عنف في منطقة دونباس في تلك الفترة، ولكن من الواضح أن المذابح وعمليات القصف واسعة النطاق التي نشهدها اليوم لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال بالحوادث القليلة المتفرقة التي وقعت في تلك الفترة.

أخيراً، ورداً على الاتهام المتكرر بالنازية في أوكرانيا، أود أن أذكر بأن مولوتوف كان الشخص الوحيد الذي تحالف مع النازيين في تلك المنطقة، ولكن الوحيد الذي أعاد إلى الذاكرة النازيين كان مؤسس مجموعة فاغنر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أوكرانيا.

يدينون قتلهم وأولئك الذين يتجاهلون إبادةهم. وإذ تغضبهم الوفيات من مواطنيهم، يتجاهل الممثلون الفرنسيون بحسب حقيقة أن الأسلحة التي يقومون بشحنها تستخدم عمداً من قبل نظام كييف لقتل المدنيين في المدن الروسية. بل إن باريس حاولت تبرير هذه الفضائح بـ "الحق في الدفاع عن النفس"، الذي يبرر أساساً أعمال الإرهاب. ونرى إصرار القيادة الفرنسية على رفض الاعتراف بالدور المشؤوم الذي قامت به باريس، جنباً إلى جنب مع العواصم الغربية الأخرى، في عام 2014 عندما تسببت في اندلاع الأزمة. لقد تغاضوا عن نظام النازيين الجدد في كييف، الذي كان يقتل مواطنيه في دونباس طوال ثماني سنوات. الرئيس الفرنسي السابق اعترف بأن اتفاقيات مينسك لم يكن من المفترض تنفيذها. بل كان القصد منها إتاحة وقفة من أجل كييف لإعادة تسليح نفسها. ماذا يمكن للمرء أن يقول عن المساهمة التي تقدمها فرنسا اليوم عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على العصابة الإجرامية في كييف، بما في ذلك توريد الأسلحة الفتاكة إلى كييف على نطاق واسع وتدريب الجنود الأوكرانيين؟

لقد قلنا مراراً وتكراراً إن تورط فرنسا المتزايد في صراع أوكرانيا لا يطيل أمده ويقوده إلى مزيد من التصعيد فحسب، بل إنه يهدد كذلك حياة المواطنين الفرنسيين الذين يذهبون - بموافقة ضمنية من السلطات - إلى الخطوط الأمامية للتطوع كمرتزقة أو متطوعين، وقد تشبعوا بالدعاية المعادية لروسيا. وآمل أن ما حدث سيؤدي الجمهور الفرنسي إلى التفكير فيما إذا كان الخط الخطير ذو المردود العكسي الذي اتخذته قيادته فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا له ما يبرره.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): طلب ممثل المملكة المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد إيكسلي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): لن أطيل الحديث. أحتاج فقط إلى الرد على القصة التي يجب الوفد الروسي أن يردها حول ذهاب بورييس جونسون إلى كييف وإخراج الأوكرانيين من المفاوضات مع الجانب الروسي. اسمحو لي أن أقول شيئاً واحداً: أعتقد أن هذه القصة تقول الكثير عن نهج روسيا إزاء سيادة أوكرانيا.

مجموعة من الروس، بالقرب من ليسيتشانسك. ونذكر أولئك الضحايا وجميع ضحايا العدوان الروسي، ومن بينهم العاملون في المجال الإنساني، بمن فيهم الرعايا الأجانب. لقد كان العدوان - ولا يزال - السبب الجذري الوحيد لجميع المعاناة الإنسانية والدمار المرتبطين بالحرب في أوكرانيا وخارجها.

ونؤكد من جديد أن الإرهاب ضد المدنيين الأوكرانيين كان سمة روسية مميزة منذ بداية الحرب ويستمر بلا هوادة على أساس يومي. الليلة الماضية، ضرب صاروخ روسي من طراز S-300 مبنى أحد الفنادق في بلدة زولوشيف، في منطقة خاركييف، مما أسفر عن مقتل شخصين، من بينهما رضيع يبلغ من العمر شهرين. ولا تزال مدينة خيرسون تواجه ضربات مدفعية وصاروخية لا هوادة فيها من القوات الروسية كل يوم تقريبا. وبالأمر تحديدًا، قُتل أربعة من السكان المحليين في وسط المدينة بقذائف روسية. لا تزال المناطق الحدودية لمنطقة سومي، في شمال أوكرانيا وبعيدا عن خط المواجهة، تحت التهديد المستمر للأنشطة التخريبية الروسية والقصف من الأراضي الروسية. ويوم أمس، تعرضت 10 بلديات محلية للقصف بالمدفعية الثقيلة الروسية وقذائف الهاون وقاذفات القنابل اليدوية وطائرات انتحارية مسيرة. وقتل وجرح مدنيون نتيجة لتلك الضربات. وقد تكلمت وكالة الأمين العام ديكارلو من فورها عن تلك الهجمات الروسية.

ولا نزال ملتزمين بضمان أن تدفع روسيا ثمن جرائمها. نكرر أيضا التأكيد على أنه ينبغي للاتحاد الروسي اتخاذ القرار العادل الوحيد ووقف عدوانه، على النحو المبين في قرار الجمعية العامة المؤرخ 23 شباط/فبراير 2023، المعنون "مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يقوم عليها السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا" (قرار الجمعية العامة دإط-11/6). وبمجرد انتهاء حرب روسيا الدموية، سنتوقف المعاناة الإنسانية ولن يكون هناك المزيد من الضحايا المدنيين في أوروبا.

رفعت الجلسة الساعة 16/15.

السيد دفورنيك (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): ألاحظ شغل ممثل نظام بوتين المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

إن الاستخفاف الذي لا حدود له من جانب هذا النظام، الذي يصير على اختراع مزاعم جديدة ضد البلد الذي هاجمه بشراسة، لأمر مذهل. أنا ممثنت لجميع أعضاء مجلس الأمن الذين ذكروا اليوم أنه ما كانت لتقع ويلات الحرب لو لم تبدأ روسيا عدوانها على أوكرانيا، ولا سيما غزوها الشامل قبل عامين تقريبا. لذلك، إذا كان مبعوث بوتين يرغب في توضيح المسؤولية عن إراقة الدماء، فليست هناك حاجة لعقد جلسة للمجلس. يمكنه فقط الوقوف أمام المرأة، إما في مقر إقامته أو في البعثة الروسية. بطبيعة الحال، سيكون النقاط الهاتف والاتصال بالكرملين خيارا أفضل بكثير، لكنني لن أقترح ذلك، لأن هذه الخطوة تتطلب مستوى معينًا من الشجاعة والمبادئ الأخلاقية القوية. والدبلوماسية الروسية تفقر إلى كليهما، ولن تستجمع أبدا الشجاعة الكافية لتذكير بوتين بحقيقة بسيطة: لقد كان قراره بدء الحرب العدوانية ضد أوكرانيا، ويمكنه اختيار إنهاء الأعمال العدائية عن طريق سحب القوات الروسية من أراضي أوكرانيا.

على الرغم من نوايا روسيا لإساءة استخدام منصة مجلس الأمن لنشر المعلومات المغلوطة، توفر لنا هذه الجلسة فرصة جيدة للتأكيد على أن مدينة ليسيتشانسك الأوكرانية، في منطقة لوغانسك، تخضع للاحتلال الروسي منذ تموز/يوليه 2022 وتنتظر التحرير. كما هو الحال مع العديد من المدن والقرى الأوكرانية الأخرى، تميز الهجوم الروسي على مدينة ليسيتشانسك بجرائم حرب مروعة وجرائم ضد الإنسانية. على سبيل المثال، في 27 حزيران/يونيه 2022، قتل ثمانية مدنيين، من بينهم طفل، في قصف مدفعي روسي بينما كانوا ينتظرون في طابور للحصول على المياه في أحد شوارع ليسيتشانسك. كما تم تصوير اللقطات سيئة السمعة، التي ربما شاهدها العديد من الأعضاء، والتي نشرتها قنوات الدعاية الروسية في نهاية تموز/يوليه 2022، والتي تظهر جنديا أوكرانيا أسيرا يُخصى ويُعذب حتى الموت على يد